

Diwān

ديوان التلعفري

اديب زمانه ونادرة اوانه الشاعر المشهور

محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة

شهاب الدين الشيباني التلعفري

المتوفى في حماه سنة ٦٢٥ هـ

رحمه الله



(الطبعة الثانية) مصححة على عدة نسخ خطية ومضافاً

اليها جميع ما نقص في (الطبعة الاولى)



طبع بنفقة « المكتبة الانسية »

في بيروت وبيع فيها

حق إعادة الطبع محفوظ

طبع في « مطبعة المعارف » بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين* اما بعد فلما كان ديوان اديب زمانه
ونادرة اوانه الامام الأ واحد والعلامة المفرد الشيخ شهاب الدين
محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري نسج
وحده في رقة حواشي الأ لفاظ . وبيت قصيد الدواوين الشعرية
في لطافة التغزل في القدود والأ لحاظ . حتى ان ديوان ابن سهل
بالنسبة لسهولة الفاظه صعب معقد . وتغزلات الوليد بالقياس
لرصانة تغزله عبث الوليد عند مانتقد . يمتزج لعذوبة الفاظه
بالارواح . والى رشاقة معانيه نفوس الادباء ترتاح . احببنا طبعه
مرتباً على حروف المعجم واضفنا عليه بعض قصائد لم توجد في
الاصل نقلناها من كتاب فوات الوفيات اتماماً للفائدة وقد ذكر
في الكتاب المذكور انه ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان وتوفي في حجة سنة
خمس وسبعين وستمائة رحمه الله
وما يشهد لصاحب هذا الديوان في رقة الشعر وحسنه وجودته

ماحكاه العلامة الشيخ نقي الدين بن حجة الحموي صاحب خزانه
الادب حيث قال :

اتفق ان الشيخ نور الدين علي بن سعيد الاندلسي الاديب
المشهور الذي من نظمه قوله شعر

واطول شوقي الى ثغور ملائ من الشهد والرحيق
عنها اخذت الذي تراه يعذب من شعري الرقيق

لما ورد الى هذه البلاد اجتمع بالصاحب بهاء الدين زهير
وتطفل على موائد طريقته الغرامية وسأله الارشاد الى سلوكها

فقال له طالع ديوان الحاجري والتلعفري واكثر المطالعة فيهما
وراجعني بعد ذلك فغاب عنه مدة واكثر من مطالعة الديوانين الى

ان حفظ غالبهما ثم اجتمع به بعد ذلك وتذاكر في الغراميات
فانشده الصاحب بهاء الدين زهير في غضون المحاضرة * يا بان

وادي الاجرع * وقال اشتهي ان يكمل لي هذا المطلع ففكر
قليلاً وقال * سقيت غيث الادمع * فقال والله حسن

لكن الاقرب الى الطريق الغرامي ان نقول

* هل ملت من طرب معي *

اتهى بحروفه والله

الموفق

(RECAP)

❁ حرف الالف ❁

قال رحمه الله

فاسوك بالبدر المنير فاختأوا	وبالدبر يعلم ان وجهك اضوأ
وحكوك بالفصن الرطيب ضلالة	والفصن منه قوام قدك ههنا
يا ايها الزبان من ماء الصبي	قلبي الى رشقات ثفرك يظأ
عجبي لجفنك كيف ينكر فتلقي	وهو السقيم فكيف منها يبرأ
ما ضرني مهري وطرفك في الدجا	بجلاوة النوم اللذيذ ههنا
قد كنت في سوء لبعذك واللقا	واليوم حالي بالتفرق اسوأ
اشكو اليك الثقل من حملي لاء	جاء الغرام وما اخالك تعبأ
مالي وللعدال فيك عدمتهم	يا ليتهم خدي لنعلك اوطأوا

وقال صاحبه الله

اي سهم من مقلة نجلاء	اثبتته اللحاظ في الاحشاء
وخدود لو لم تنقط بخال	قلت كالجلنارة الحمراء
وقوام اذا ثنتي دلالأ	قلت كالسمهرية السمراء
وانعطاف بغير عطف وميل	فيه ميل على ذوي البرحاء
ويج اهل الهوى الى كم يقاسو	ن من الوجد والفضي والفضاء
لبس يخلو من حاسد ورقيب	وعذول يزيد في العواء
او صدود من الحبيب وهجر	واجتناب وفرقة وجفاء
وبروحي افندي وقتل فداء	فلزح الدار جاء في الانباء
حجبت عني النوى منه بدرأ	فيخفي ارعى نجوم السماء

وقال طالب ثراه

يشكو الى اضم الهوى وهواؤه	من كل داء بعتره دواؤه
ان شفه طول الاسى وثقاصرت	عنه في مر النسيم شفاؤه

لا تعذل المشتاق حال وقوفه
 ما طل في طلال السحاب دموعه
 ويحرق للجنن القريح اذا نأت
 يا جيرة الاثلاث دعوة منرم
 ليس العجيب من الفراق ممانه
 وعلى حمى النخلات حمى لم تزل
 لولا اهله اهل ما هاج لي
 يا برق سله اذا شدا في دوحه
 وتسلسلت انهاره وتهدلت
 اهمي الرباب عليه بعد ربابه
 لا غادرته يد الخطوب كمدارس
 ذهبت سعاد بسعده وتنكرت
 لله بدر برجه في خاطري
 قر اذا استجابته في شره
 يفتر عن مثل الجمان منضداً
 ما الليل الا شعره وظلامه
 ابن الخلي وخال وجنة خده
 لا وانكساري لانكسار جفونه
 ما فاز غير محبه ومعاق
 وقال عفي عنه

فسماً بشمس جبينها وضحاها
 ان النفوس لغيرها لا تشتهي
 ولبيل طرتها اذا يفشاها
 ابدأ ولا تهوى القلوب سواها

(١) جمع دميته وهي الصورة المنقشة من الرخام او عام (٢) بمعنى الاسنان المحززة

لما رنت نحو السماء بطرفها - ورات ثقلب طرف من يهاها
قالت محاسن وجهها لمحبا لنولينك قبلة ترضاها
وقال رحمه الله

ما احسن ما يكون من تهواه - في حضنك والنعاس قد غشاه
اوصيك اذا تخرجت عيناه - قم مص لسانه وقبل فاه
وقال رحمه الله

بالله بسحر مقتلتك النشوة - وهو القسم البر العظيم الفتوة
لا تسمع في قول من قال سلا - في ثورك من اين منه السلوى
وقال سامحه الله

نتيه على عشاقها كلما رات - حديث صفات الحسن عن وجهها يروى
فتاة لها في موقف العز حاكم - بقتل الورى اعطى لواحظها فتوى

— حرف الباء —

وقال رحمه الله

اتفهم ما يقول لك الجنوب	وليس لسانها الا المبوب
تقول انا الرسول لكل مرة	بما قد كان شانني الحبيب
ابيت ومنه في بردي حديث	له ارج على عطني وطيب
قلت وقلت من طربي وسكري	انبت بما تسر به القلوب
تري ذاك الحبيب درى بانى	بغيب الانس عني مذ بغيب
واني بعده في العيش مالي	ولا في لذة الدنيا نضيب
بليت به اغن غريب طرف	له في كل جارة ندوب
من السمر الرشاق اذا نشئ	وماس بكاد يتقد القضيب
بقلبي منه فرط امسى ووجد	اعاني منه ما جهل الطبيب
اقول اذا تذكره فواديه	تري حالي بوصلك لي بطيب

وقال عنا الله عنه

تري هل درى افي به مغرم صب	فاغراه بالتعذيب لي ذلك الحب
هوى كاد ان يهوى بعيني ومهجتي	فلا ماء ذي يرقا ولا نار ذي تحبو
من السم ما سمر القنا كقوامه	اذا ما ثنى اعطافه النيه والعجب
تكفل تسهيدى له ونوحي	له الناظر الفتاك والمبسم العذب
هو القهر الساري الذي كل منزل	يحل به طرف اذا شاء او قلب
فبين الضنا والجسم سلم بهجره	وبين الكرى والحنن قد قامت الحرب
له سيف لحظ مرهف انا موقن	ومعترف ان لا ينل له غضب
حيبي تري هل لي بعطفك ساعة	يضم حواشينا بها منزل رحب
وهل لي الى الشكوى سبيل لاشتكي	فلا الرسل تشفيني اليك ولا الكتب
يجهل اظن القرب لي منك نافعا	وسيان في وجددي بك البعد والقرب
فني ذا وفي هذاك قلبي موله	كئيب وجفني لا يحف له صب
يمثل لي اعطاف قامته القنا	وبذكركني الحاظ مقانته الشرب

وقال رحمه الله تعالى

مالي ولمصر لاسقاها ربي غيثا غدقا من ساريات السحب
بالروح دخلتها وبالقلب فلا بالروح خرجت لا ولا بالقلب
وقال سامحه الله

ليس الذي سمع الحريق باذنه مثل الذي في جره يتقلب

✽ حرف التاء ✽

وقال رحمه الله تعالى

سل البرق عن لمياء اين استقلت	تري اي دار بعد تيماء حلت
لقد اصبت منها رباها عواطلا	فيا ليت شعري اين حلت وحلت
بكيت فخرمت المياه ورودها	ولو لم تحاطها دوعي حلت

تقضت وايام قصار تولت	اما وليال سالفات من الصبي
لتشتيت جمع الشمل في كل شملة	لقد اخذتني حيرة حين قدمت
ثقل المطايا ام بدور اهله	فلم اتحقق هل قباب اكلته
يدي يوم ميثاقي وعهدي لشت	وفيهن من ان كنت اعطيت غيرها
لشمس الضحى واسترشدت فيه ضلت	ربية خدر لو دجي ليل شعرا
الا ان فيها علي وتعلتي	اروم شفاء من مراض جفونها
منازل افوس رسمها واضمكت	وقفت بجرعاء المقيق مسائل
عروش مغانيها تداعت فثلت	وماذا عسى يجدي سؤال معالم
فقد رحلت اطعمانه واستنقات	فليت الحى لا اخضر روض وروده
وقد غيبت اقرارها في الاكلة	وليت ملت (١) الفيث لاحل حله
وروحى بضاني ظله ما تملت	سلام على عصر الشباب الذي مضى
تجملت غيابات العمى وتولت	واها لايام المشيب التي بها
فرحت بشبي غافراً كل زلة	عرفت بها هذا الزمان واهله
خليلاً سديداً عنده سد خلتي	بلوت الوري خبراً فلم ار فيهم

حرف الحاء

وقال طاب ثراه

دارت بمقلته علينا الراح	لو لم تدر يمينه الافداح
وبجده الرياح والتفاح	فمر لنا من حسن بنت عذاره
من كسر جفئك ما القلوب صحاح	يا جوهري الثغر لا ومضاعف
لا تفعل الاسياف والارماح	فعلت بنا الالحاظ والاعطاف ما
لك بالدلال وباللال مباح	اسرفت بالاعراض حسبك ما دمي
اهجر وصدق فما عليك جناح	وجمال وجهك قال غير مراقب

(١) الاثناث دوام المطر

عطفًا على ذي لوعة مبثوثة متقاصر عن شرحها الايضاح
 قلبي بتكلمة الغرام مفعول واظن ليس بحاله اصلاح
 لو لم اطع فيك الصباة ما اثنت عني بمصياي لك النصاح
 هجرانك الاحزان قد قرنت به ورضاك قد قرنت به الافراح
 شقيت بك الاجسام الا انها سمعت براحة عشقك الارواح
 وقال رحمه الله تعالى

لولا بروق للمعيق تلوح تغدو على عذباته وتروح
 ما زاد قلبي لوعة كلا ولا ادمى خدودي دمعي المسفوح
 ريح الصبا حيا بذكرني الصبا منها نسيم كالعير يفوح
 خطرت وقد اهدى لنامنها الشذا غار الغوير ورنده والشبح
 يا اهل ودي يوم كاظمة اما عن وصلكم صبري الجميل لبيح
 سرتم واسررتم بقلبي مهجة اودى بها التفرج والتبرج
 اطمعت وني في الوصال وليس لي الا صدود منكم ونزوح
 هذي الجفون وانما اين الكرى منها وهذا الجسم اين الروح
 وقال رحمه الله تعالى

هل في المحاظ كنائن وصفاح ام هزت السم القدود رماح
 لو لم يكن ذياك ما اصبحن في كبدي لمن مواقع وجراح
 ما للجفون الفاترات لحاظها بتمني مرضى وهن صحاح
 انسدن يوم سوية لي فما يرجي لما افسدته اصلاح
 ان الصرائم بالصريم عرضني ولهن في ذاك المراح مزاح
 وتمنع صعب المرام وصاله اعراضه لي والصدود مباح
 علقته شجنا وفيه قطيعة والفته سكنا وفيه جراح
 ترف تظن قوامه ريحانة كل الى ارجائها يرتاح
 احوى اغن كان فاحم شعره ليل تلاه من الجبين صباح

نوحوا عليّ بني الصباة واندبوا	حزناً فثلي من عليه بناح
بان الحى من ساكنيه وكان لي	منداً على اكنافه ومراح
بانوا فلا مر النسيم بيانه	غض ولا ماء العذيب فراح
واليهم ميل الفصوف تشوق	وعليهم شدو الحمام نواح

❁ حرف الدال ❁

وقال رحمه الله تعالى

هذي يدي ان الكواكب لا تدي	افتتدي ان كنت ممن يهتدي
كم من دم هدر بغير جنابة	سفكته مقلّة قاتل بتعمد
خذ جانباً عن وصل سلمى في الهوى	تسلم وخذ عن حي سعد تسعد
واستجلبها من كف ظامي الخصر مع	سول الى حضر المرافف اغيد
شفقيّ خد احمر صبي ثة	ر- ابيض ليلى خال اسود
يسطو على عشاقه من قدّه	ولحافظه بمشق ومهند
قالت لئلا صبايتي وجنانه	لك اسوتي لا تخمدي وتوقدي
حمراء عاصرها قديم عصره	بقيت على مر الزمان السرمه
هي جوهر محض اليه تنتمي	وبه اذا فكرت فيها تفتدي
نشئت على قصب الزمرد فاحمّا	نشرت عليه لها معجوف زبرجد
وتعنست في خدرها لما انجالت	فراّت لحاظ العين منها في اليد
ياقوتة في درة قد رصعت	يجمع من لؤلؤ ومنضد
راح نروح الروح واجدة بها	فيسر منها كل قلب مكمد
بسمي المدير لها يطوف يجامد	من فضة وبذائب من عسجد

وقال ساعده الله

ان كان وملك لا اراه عائدا	فابعث خيالك في الكرى لي عائدا
يا مضرماً نار الامسى بجفاه في	كبدي بوجدي لا تبيت مكابدا
ما بال فاتر مقلتيك يصد عن	قلي الصدى ذاك الرضاب الباردا

وحداد بيض مهندات سيوفها	عن لثم ثغرك غادرتني حائدا
ليس المقبل منك الا قبلة	يا فوز من امسى اليها ساجدا
سبحان من اعطاك طرقا ساجيا	يكسو القلوب شجي وفرحا واردا
شعر ولحظ لا ترى من ذا وذا	الا اسود كريمة واساودا
ان كنت نرضى يا معذب مهجتي	مهري فلا اعطيت طرقا راقدا

وقال عفا الله عنه

قتيل حبك معدود من الشهدا	فهاث لا تبق لي صبرا ولا جلدا
عدمت جسمي ان دام النحول فقد	رضيته لي ولقلبي ان شكى الكمدا
للعشق قدر عظيم ليس يعرفه	الا مكابد وجد يحرق الكبدا
غبي رشادي وهتكى عند عاذلي	صيانة وضلالي في هواك هدى
والله ما قلت هل مما بليت به	لي من خلاص ولا اضمرته ابدًا
لا كان من اسكرته خمر لوعته	في يومه ثم يرجوان يفيق غدا
يا مولعا بدم العشاق يسفكها	عمدا ولا دبة يحشى ولا فودا
اغمد لحاظك في اجفانها فلقد	اربتنا كيف يسبي الشادن الاسدا
لو لم تظل بهذا الحسن منفردا	ما بت فيك بهذا الحسن منفردا
على دموعي وصبري كنت معتمدا	مدامعي فثبت والصبر قد نفدا

وقال طاب ثراه

امانا من الالفاظ يا بانه القد	للمي بلثمي اجنتي وردة الخلد
وفضا لذاك الختم يا مسكة اللى	لارشف ما في ذلك الثغر من شهد
عدولي هداك الله ان كنت عازما	على نزع قلبي من غرامي ومن وجدي
فمن ناظري او صنه عن مسرح الظبا	والا فهذا اللوم والعتب لا يمحي
نظرت بطرفي يوم نعمان نظرة	على غرة مني عدمت بها رشدي
تملك منها رق قلبي وحازه	هنالك قاس لا يرق على عبد

رشيق قوام القد يثني اذا انثي حشى مهجتي للجزر والدمع للمد
 يغازل عن ريم وينظر عن مها ويسفر عن بدر ويسم عن عقد
 جفاني فلم تفرح جفوني بهجمة وانسبت نوي حبن طال به عهدي
 لئن قبضت في طيفه سنة الكري فاي يد مشكورة للتوى عندي

وقال رحمه الله تعالى

اتلك قدود ام غصون موائد ودر نضيد فوقها ام قلائد
 وهاتيك غيد آتات نواعم بدت ام ظباء نافرات شوارد
 خليلي ما ملت سقامي عوائدي لو ان الليالي السالقات عوائد
 وبالجزع من تباء دون محجر رسوم ناي عهدي بها ومعاهد
 ولمب ريم رام يرمي جفونه هلاكي فاضحي القد وهو مساعد
 مريض مجال الطرف اما لحاظه اسود واما شعره فاساود
 يزيد به سقمي ودمني جعفر ويحيي به حزني ووجدي خالد
 افاضح بدر التم فالبدر مشرق ومخجل غصن البان والقصن مائد
 بحق الهوى الا رثيت لما شق تقسمه الافكار والنجم شاهد
 له اضلع حرى عليك وادمع موردة في الخلد منها موارد

وقال عفا الله عنه

ان هام قلبي بهذا الشادن الشادي فلا تلني فهذا عين ارشادي
 رنا بطرف مريض الجفن منكسر فمن راي جوذرا يلهو باسادي
 جفن روى عنه ما يرويه من سقم جسمي فصيح به ثقلي واسنادي
 في ثمره والقوام اللدن الفغنى عن ابرق الجزع بل عن بانة الوادي
 سجان مطلع بدر التم منه على غصن رطيب من الاغصان مياذ
 سكرت من نشوة في مقتلته ضحى منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
 يزداد قلبي بشفر منه مبتسم ربا يكون الى اقبيله صادي
 ما ضر مما اقامي منه من سقم ومن ضنى لو غدا من بعض عواذي

شفلت فيه به عمن سواء فلا ابكي الديار ولا استوقف الحادي
يا نظرة بعد عزى قد زلت بها حتى غدوت اسيراً ليس لي فادي

حرف الراء

وقال رحمه الله تعالى

سل طالباً بدمي صينيه عن خبري	ان السقيم محال ان يكون بري
فان هما اعترفا منه بما اقترفا	فالذنب يغفره اقرار معتذر
وكيف ينكر قلبي لحظ مقلته	وشاهدي ما على خديه من اثرى
ظبي من السم لم يترك لعاشقه	ميلاً الى ظبيات البان والسمر
نشوان عطف تدبر الراح مقلته	صرفاً على ثمل من قده النضر
فاخمر من بابل الالفاظ خذه ودع	مقال من قال ان الخمر في الثغر
منطق الخصر لا يرثي لذي ظمأ	الى مقبل فيه البارد الخصر
ان قلت اين زمامي قال اخفوه	ما في من فرط هذا الدل واخفوه
عجبت من جسمه المائي كيف غدا	مقاسماً قاسياً من قلبه الحجر
عطفاً فياذا السنا جفني بلا سنة	وساحر الطرف هاليلي بلا سحر
لا وانطاف قوام منك نخسبه	غصناً ييمس باوراق من الشعر
ومقلة لك تسمي الحور خاضعة	لها لما ابصرت فيها من الحور
ما قلبي المدنف المضي بلوعته	بمستعير غرام منك مستعر
كلا ولا يجفوني من هواك سوى	نجيبها والبكا والدمع والسمر
انت السخي بمرّ الهجر لي وانا	بادمي وغياث الدين بالبدر

وقال صاحبه الله

طلل لعلوة دون سفح محجر	روته ديمة كل غيث ممطر
ومرت عليه نسمة معتلة	عن غير طيب نشره لم تنشر
حسي تسهم برده بمقضب	ومخضب ومدرم ومدنر

نصر وفودي ليله لم بقمر	ربع عافت به وغصن شبيبتي
في حيكم برحيق صرف مسكر	الله عصر شيبية فضيته
من قده ويدير مقلة جوذر	مع كل معتدل برنخ صعدة
من قتل صب مفرم مثلي بري	خود تربك سقيم جفن لم يكن
حفت عقيقته بسمطي جوهر	نقتر عن ثغر نضيد دره
بصبي به من غير قوس مونر	يحجي مقبله بطرف سهمه

وقال رحمه الله تعالى

وليلي كله ارق وذكر	نهارى كله قلق وفكر
فامرهما ' لحنني مستمر	بقسمني الهوى كمدًا وحزنًا
لها الاموال والالباب مهر	فقم نخطب عروسًا بنت كرم
ومن عجب عجوز وهي بكر	عجوز قد اسنت وهي بكر
فليس يضمها والهم صدر	مفرحة يفرّ الهم منها
تبلج من سناها فيه فجر	اذا برزت وجنح الليل داج
ومن هذين لي ورق وتبر	غيت بكاسها وبها ولم لا
منير عمره خمس وعشر	يطوف بها علينا بدر تم
نطاق ما له منه مقر	يجول على متون الخصر منه
كما حكم الهوى سكر وشكر	لنا بكوؤسه وبمقلتيه
ويأخذها الينا وهي حمر	نرد بها اليه وهي يبض
ففصن نقا وشمس ضحى وبدر	اذا وافي بها يهتز عطفًا
ومثل حبابها لفظ وثغر	له مثل الطلا خد وريق
نهاني عنه من جفنيه كسر	متى مارمت من عطفيه ضمًا
اليه من لوحظه افتر	ومن بدع الهوى والحب اني
سريًا ما يسوء وما يسر	يريني في التناي والتداني
ويجري منه في خدي نهر	وينهر سائلًا من دمع عيني

كلفت به اغن الطرف احوى له قد كفصن البان نصر
فليس كمثل رشأ غرير ولا كمحمد ملك اغر
وقال رحمه الله تعالى

بك من جور طرفك المستجار
اي صبر على جفاك لصب
يا هلالاً يحمي شقائق خديـ
قل لعينيك ما رأيت عياناً
انت امهرت ناظري ويمينا
كيف والحد منك يعرف قتلي
لك جفن عجت اذ فاز بالنص
من بسفك الدماء في الحب افتا
راقب الله في النفوس فما يف
ياندي كم ذا النواني عن الله
فاصرف الهم ان الم بصرف
واغتنمها من كف ظبية خدر
ذات شعر كانه جنح ليل
ان تجلت فبدر تم وان ما
اي شمس على قضيب اراك
انكرت قتل عاشقها فيا وجـ
وقال رحمه الله تعالى

ما كنت اول مغرم مغرور
بفتر مبتسماً وابكي فاعتجب
رشأ يربك اذا تجلى واثني
الشعر منه وخده وجبينه
باغن سحر اللحاظ غرير
للؤلؤ المنظوم والمنثور
قمرأ على غصن من البلور
للنور بل للنار بل للنور

اغنته عن حمل السلاح لوا حظ طبع القيون لها بسيف فتور
لم ينتصر وهو المحارب دهره الا بذابل جفنه المكسور
متناقض الاوصاف يعرب تيمه وحيأؤه عن عاجز وقدير
بالطرف يسحروه ومن سكر الصبا وخماره في صورة المخمور
لم ادر مما فاح لي طيب الشذا فاميل ميل المثني المسرور
من خذه الوردي او من خاله السندي او من ثغره الكافوري
يا برق حل وبشر الاحباب عن كشب عري جيب الحيا المزور
واعد جمان الطل وهو منضد عقدًا لجيد البانة الممطور
واذا الثنية اشرفت وشممت من ارجاءها ارجا كنشر عير
سل مضبها المنصوب ابن حديثها السمر فروع عن ذيل الصبا المجرور
وقال رحمه الله تعالى

ارأيت اي اكلة وخذور أسبلن فوق اهله وبدور
وركائب حملت ذوات ذوائب سود كاعينهن ييض نحور
غيداً شوامس كالشموس وقلما يسفرن الا في ظلام شعور
سمر القندودنهن اعطاف القنا حمر الخدود سبلن حسن الحور
او مضمّن من خلل السجوف فاشرفت منهن اعلام الربا بالنور
وهزن حين يرنن للتوديع في الـ كـثبان اغصاناً من البلور
وبسمن عن در بكيت بمثله فتشابه المنظوم بالمشور
فالعجب لما تطل موقف بالبين قد حلّى لآلئ ادمع وثنور
وسلوا الحدأة اخلفوا لما مروا بالركب غير لواعج وزفير
رحلوا بكل غريرة من دونها فرسان غارات وبأس غيور
ممشوقة وجذى بغصن قوامها محصور وجداً ليس بالمحصور
كحلاء لا يقوى لسيف لحاظها مشهور عاجز وجدي المقهور
عذراء ظللها صدولي عاذري سمراء بات بها الغرام سميري

وقال رحمه الله تعالى

مما الجفون كذا يجانبها الكرى	ما لي انتفاع بالخيال اذا سرى
لا تهدين الي طيفاً طارقاً	ما لم اذق للنوم كاساً مسكراً
خذ من زفيرى ما تمل جوانحي	ان كنت عن اهل الفرام مخبراً
لا ترو عن غيري حديث صباة	وجوى فكل الصيد في جوف الفرا
أأخا الغزالة والنزال ملاحه	ومحله ها قد بقيت محبها
كم ذا التباله في الهوى عن حالتي	دمعي يسيل وانت تسأل ماجري
وحياة حبك ان قول عواذلي	لك انني سال حديث مفترى
ابدبت شعراً فوق وجهك واضحاً	فاريتني في الحال ليلاً مقمراً
وجملت حظي منك خالاً اسوداً	واذفتني موتاً كحذك احمرأ
بعض الدليل بان وجهك جنة	ريق يحاكي من لملك الكوثرأ

وقال سامحه الله

نزحت دارهم وشطت مزارأ	فدعوني اجري الدموع غزارأ (١)
هذه سنة المحجب اذ	سي المغاني من الغواني قفارا (٢)
اى صب ما زال يندب ربعا	وعب ما بات يبكي الديارا (٣)
بدموع اذا استمرن استعارأ	في ربوع مما استمرن استعارأ (٤)
باجوارى الدموع ابن الجوارى	وعذارى الاطلال ابن العذارى (٥)

(١) يقال نزحت الدار وشطت اي بعدت وغزار جمع غزير اي كثير
 (٢) المغاني هي المواضع التي كان بها اهلها ومفرده مغنى والغواني جمع غانية
 وهي الجارية التي غنيت بزوجه وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها (٣) الرسم
 الاثر «٤» استمرت النار توقدت والربوع جمع ربع وهو محلة القوم ومنزلهم
 «٥» الجوارى الثانية جمع جارية والاطلال جمع طلل وهو ما شغص من
 آثار الدار والعذارى جمع عذراء وهي البكر

اصبحت عنك اعين اللهو صورا حين لم تلق فيك ذاك الصوارا «١»
 صرف الدهر عن رباك صروفا واهويا وزينبا ونوارا
 خاليات وانت منهن عطل آتسات شردن عنك التفارا
 كنت جوا لكل شمس وبدر ما اراك السرور منه مرارا
 فاضح وجنة الشقيق بخد جمع الحسن فيه ماء ونارا
 يثنى نيبا بقدر ووجه يترك الليل بالضياء نهارا
 خطرات خاطرت وبالروح فيها وعذار خلعت فيه العذارا

وقال والله دره

اقلعت الا عن العقار وتبت الا من القمار
 فالكأس والزهر ليس يخلو منها يميني ولا يساري

وقال رحمه الله

جريت بجمراء الكميت الى الشقرا مقر الهوى حسنا واعرضت عن مقرا
 ولم اخل بالخلخال من كاسها يدي واثبت في تاريخ ما سرني شطرا
 وابصرت ما بين الميادين سائلا فلم ار الا ان اقابله نهرا
 ولا سجا والروض من حوله له بساط وقد مد النسيم له نشرا
 فله ايام تولت يجانبني يزيد فقد كانت بيهبتها العمرا
 وما كان مقصودي يزيد وبرده ولكن قصدى كان ان انظر الزهرا

وقال روح الله روحه

واذا الثنية اشرفت وشممت من ارجائها ارجا كنشر عبير
 سل هضبتها المنسوب اين حديثه الـ مرفوع عن ذيل الصبا المجرور

«١» الصور بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة والصوار بالكسر

يقال رأيت صوارا من البقراى قطيعا

وقال رحمه الله

اليك من مرة جفاك الفرار	فما على هجرك لي من قرار
اسال اعراضك لي عارضاً	من ادمع من فوق خدي غزار
بوردد خديك ومسك اللما	ونرجس الطرف واس العذار
لا تتهمني بسلو فما	مثلك من عنه لثلي اضطبار
اشبهك الفصن ولكنه	يسقط ما يحمله من ثمار
وغادة كالشمس لم يتخذ	معصمها الا الهلال سوار
حورية الطلعة في خدها	ونهدها الرمان والجلنار
ما انجم الجوزاء في جوها	اذا دنت ابعد منها مزار
الليل فوق الصبح من شعرها	ووجهها والفصن تحت الازار
كالشمس لو لم تستتر بالدجي	والظبي لو لم تشتهر بالنفار
قالت ثناباها لعشاقها	ما الجوهر الثمين الا الصغار
عجبت كم تجد في نصرها	احقان عينها وفيها انكسار



حرف السين

وقال رحمه الله تعالى

بشقيق وجنتك الجنى وآسها	عالج لواعج عاشةيك وآسها
واسمع بارسال الخيال لمقلة	اهدت الى جفنيك كل نعامها
يا فاضح الفصن الرطيب بقامة	تهفو ذوائبها على مياسها
ومسدداً من مقلتيه مهامها	في معجتي وصلت الى برجاسها «١»
انسيت بالخضراء اياماً زهت	بكمال بهجتها على اجناسها
ورياض اربها وحمرة وردها	وبياض انهرها وخضرة آسها

«١» البرجاس غرض في الهواء يرمى فيه

عزضت فيها بالركاب مسلماً عن بدر مشرقها ورم كناسها
واظلت في اطلالها مكثي فما عطفت علي الشمت من ادراسها
وايمك ما بجلت برد جوابها لو ان داراً اخبرت عن ناسها

وقال رحمه الله تعالى

الم «١» بي طيفه المام مختلس «٢» فاشرقت بسناه ظلمة الغلس «٣»
جلا على بعده لي منه بدر دجي على قضيب بغير الدل لم يس
طيف غنيت به عن شيم بارقة وعن تلقي صبا مسكية النفس
اراحني من مواعيد مزخرفة اجريت منهن آالي على يس
فبت في نعمة الليل سابعة ممتعا بالي «٤» والثغر واللعس
اردد الطرف في خد نضارته وقف على مستق منها ومقتبس
خد متي قلت ان الورد يشبهه قال الجمال تأمل ذا وذاقوس
شقت اكمام صون عن شقائقه بالرغم عن نرجس في الاعين النعس
فيا لها زورة ما كان لي طمع فيها العلي يخلق الزائر الشرس (٥)
بات الغرام بها في مأتم «٦» وانا بمنة عظمت للطيف في عرس
وافي بمن لم اخل اني افوز به لما على طرفه دوني من الحرس
فلا عدمت الكرى من محسن اجد الايمان بالانس لي ممن اليه نسي

وقال رحمه الله تعالى

ارأيت غيرك يا حياة الانس من يحرس الورد الجنبي بنرجس
ام هل سمعت شمس انس اشرفت من قبل وجهك في الظلام الخندس

«١» الامام النزول «٢» مستلب «٣» الغلس بفتح الحين ظلمة آخر
الليل «٤» البلى ممررة في الشفة تستحسن واللعس لون الشفة اذا
كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يستملح «٥» رجل شرس اي
سيء الخلق (٦) الماتم عند العرب نساء يجتمعن بالخير والشر

يا من يدبر بمقلته ووجنته ٤ وراحته لنا ثلاثة اكوس
ما حاد عن نهج الصواب مشبه منك الجبين بشمة في المجلس
انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرى بزمام هاتيك الجفون النعس
اذ قلت اين الراح قلت مغالطاً يغنيك عنها رشف ثفري الاليس
فضممت منك الي غصناً لم يكن دون الفلائل بالخائل مكتسي
يا حسنها من ليلة ما شأنها الا تبلج صبحها المتنفس
فوفت للرفاء فيها اسهماً من مقلتيك لها حواجبك القسي
ما كنت اطمع قبلها من مثلها فاعدتني عن مثلها لم أياس
وقال طاب ثراه

ادارت من لواحظها كؤوساً فانسنا السلاف الخندريساً
وابدت خدها القاني فكنا هناك لنار وجنتها مجوساً
فلم نر قبلها خوداً شمساً تدير بطرفها راحاً شمساً
لجفنيها الذي قترت مهاماً لنا منها جراح ليس تؤمى
اباحت في الهوى منا قلوباً تساور عن محبتها رسيماً
فلا والله ما سلبت عقولا لنا لكنها سلبت نقوساً
يظن الفصن ان له قواماً رطيباً عطفه حتى يميساً
كان المجتلي منها جبيناً لبدر التم قد امسى جليساً
وقال ما الطفه من اديب شاعر

عج حين تسمع اصوات النوايس من جانب الدير تحت الليل باليس
وانزل بجانة يوحنا وصاحبه يوشع وتوما وكركر ثم كركيس
صفت فرقت وراقت وهي ذات سنا تجل في الوصف عن عيب وتدنيس
مستخبراً عن كميت اللون صافية قد عتقتها اناس في النواويس
مر الزمان عليها فهي تخبر عن ما كان من آدم قدماً وابليس
ترى الرهايين صرعى من هابتها اذا بدت بين شاس وقسيس

تلى الانجيل تعظيماً اذا حضرت لها باسرف تسبيح وتقديس
لها احاديث تروها اذا مزجت في كأسها عن سليمان وبلقيس
لو ذاق منها غزال السرب مضمضة خلفه من سطاها ضيغم الخيس
يسعى بهامن نصارى الدير بدر دحي يمس في فتية مثل الطواريس
فاصرف بها صرف خطب الدهر مقتناً مادامت الشمس مع تلك الشمايس
واحذو ملاك قلال الدير مجتلياً كاس المدامة الا فارغ الكيس

حرف الشين

وقال رحمه الله

في خدك ورد ماء مرشوش في فيك فعندي منهما تشویش
والريق ماء خمرة كرمته صدغاك ومن عارضيك تعريش

حرف الصاد

وقال رحمه الله تعالى

أأفوز من اسر الهوى بخلصاص اين المناص ولات حين مناص
لي ظاعن كم دوف يوم لقائه من فت اكباد وشيب نواصي
يسطو علي بابيض من لحظه وباسمر من قده غواص
دمي وصبري فيه هذا طائع لي حين ادعوه وهذا عاص
جرحت لواحظه فؤادي فاغتدى بلواحظي من وجنتيه قصاصي
ما كان يهجرني ويسرف لورأي مافي الفؤادله من الاخلاص
كم ذا القنجي والحقا يا درة لا غواص بل يا جوذر القناص
لولا هواك لما غدت لي سيرة يتحدث الداني بها والقاص
يا رامياً كم مزقت الحماظه بسهامها من محكمات دلاص
لي من صفاتك شاغل عن اربع قد اقفرت عن اهلها وعراص

* حرف الضاد *

وقال وما الطفه

ما بال هذا البرق لاح معرضاً	بحديث منمرج الاراك وعرضاً
طارحته بمدامى واضالعي	اخبار من سكن العقيق او الغضا
ما زال ينشر ما انطوى من لوعتي	باللع لما ان اضاء على الاضا
ازكي لظي وجددي واذا كرني الحمي	ومضى فليت سناء لي لا او مضاً
وعلى الثنية من ذؤابة تغلب	هيفاء ناظرها احد من القضا
بشت لنا لما تبتد باللو	طيقة على قتل النفوس محرضا
فددت بين يديه خدأ مذهباً	فجری البكاء دماً عليه مفضضاً
لله در الطيف ايه يد له	عندي بايسر شكرها لن انهضاً
قد كان في عيني نهاري اسوداً	من قبله فاعاد ليلى ايضاً
من لي بمرسلة الخيال وقد جلا	بالوصل ليل السخط لآل الرضا
لاعيد رمان النهود مكسراً	منها وتفتح الحدود معفضاً

وقال رحمه الله تعالى

ما صد جفن المين عن اغماضه	الا يريق لج في اياماضه
خفق الفؤاد لجفنه وغدا كما	حكم الهوى وقضى على امراضه
ما كان يرفي شائماً بل رامياً	من نبضه ما شاء في انباضه
واها له من عارض تعريضه	لي بالاحبة كان من اعراضه
ما زال مغرى مغرمًا لمعانه	بالتحنى وغياضه ورياضه
حق يغادر بالدموع عيونه	غدرانه مملوءة كحياضه
ويحوك فيه المزن وشى مطارف	يحنال عارى الترب من فضفاضه
ومنى علفت بها وراي لم بين	للغنايات سواده بيضا
من كل ذات شمائل معشوقة	برد الجمال يجر ذيل مفاضه
نري اذا نظرت بطرف سهمه	غير المقاتل ليس من اغراضه

وقال رحمه الله واجاد

جر فاني بالجور في الحب راض اي واجفائك الصحاح المراض
وتحكم في مهجتي وتسلط كيف ماشئت واقض ما انت قاض
يا نقي الخلد الذي لم يزل فيسه اجتماع من حمرة وبياض
كم الى كم هذا الصدود اما ته مرض يوما عن بعض ذا الاعراض
مقلتي تنبت الدموع كما ينبت في وجنتيك زهر الرباض
مالكي قد شربت رقي اغتصابا انما كان ييه عن تراض
لا تكنني الى سواك فما اطيش نبلي عن هذه الاغراض
انا مثر من الفرام ولكنه في من الصبر زائد الانتقياض
طمعي فيك لم يزل في انبساط انما الناس رده في انقباض
يا ليالي الوصل القصار اما نا من ليالي الهجر الطوال العراض

وقال طاب ثراه عند وفاته

احماة ان عهود اهلك احكت اسبابها عندي فليست تنقض
لكنما ازف الرحيل وها انا والعيس تحدى منشد وممرض
ارض ارواح بغيرها متعوضا اترى ترى عيني بمن انموض

حرف الطاء

وقال عفا الله عنه

في تجنيك والهوى افراط فالى كم تجبر واشتطاط
كلما كان منك عندي انقباض زاد منك الاعجاب والانبساط
انت ادرى بما يلاقه قلبي من غرام بكنه لا يحاط
ان يكن من حشاي فوق حشايا نخدودي لاخصيك بساط
لا تسل غير مهم جفئك عني فبلي منه السهام تناط
كان عهدي به وفيه فتور هات قل لي من اين هذا النشاط

بدعي الشوق معشر ما لهم ركض اذا ما تناءت الاشواط
كل فنتار لوعة وزفير في زفيري ولوعتي فيراط

وقال تجاوز الله عن سيئاته

هو الريم لو يعطى الفزال كما يعطو	من الطرف ما كانت لوحظه تسطو
ولو علمته العداء اعطاف قده	وقامته ما كان في الحب يشتط
رحيقي ريق لوء لوءي مقبل	له حاجب كالنون بالمسك مختط
اذا قام يسعى بالحما ورخت	شماله خطيها حينما يخطو
نرى فلكاء منه الكواكب اشرفت	وهل فلك يوماً تضمنه مرط
هو البدر يحلو الشمس والكاس فرقد	عليها نجوم والثريا لها قوط
تحيوت لما مال نشوان عطفه	فقلت وقد ازرى بما يثبت الخط
امن لحظه ام لفظه ام رضابه	يميل الا ان الثلاثة اصفط
له خال خد عم بالجود والاسى	بحبه هل في قتلهم جاء الخط
عجبت لذي وجد بسعدى ودارها	وبالسقط ماسعدى وما الدار ما السقط
فنون الهوى مجهولة ليس عارف	لها غير صب مذهبي عنده شرط
الى الله كم اصفي المودة معرضاً	خوفاً اذا ما زاع حقاً به الضبط
الام اتباعي الغي والرشد قد بدا	جلياً ونحو العارضين خطا الوخط

حرف العين

وقال سامحه الله

لو لم يفيضوا بالفراق جموعا	ما كان جفني بالمفيض دموعا
ساروا وقد اسروا القواد وخلفوا	عندي جوى انساني التوديعا
يا سعاد ساعدني وخف ان تقدي	مثلي بالحاظ الظباء صريعا
لا نامن من ان تبيت بحالتي	تشكو امي وصباة وولوعا
قل للصباء سرّاً فان لم تبدي	نصحي بما يقضي اليه مديعا

يا ذيلها المجرور عن بان اللوى
كم قد بكيت بمن بكاني منزل
بمدامع لو ان جعفرها له
وعلى الحمى من حي نهلة جيرة
غار الغضى والمنحنى بجلوله
كم قد مضى ليل الطويل مديده
بالفت ياراجي سلوي عنهم
عيرتي كلفاً باحوى احور
دعني امت كمداً واشواقاً وعش
وقال رحمه الله تعالى

ولع الصبا بفضون بان الاجرع
ونالق البرق الموع على الحمى
حي السحاب بسفح رامة اربع
وسقت غيوث المزن ذاك الهضب من
من لي بجمالة الوشاح قوامها
واما ووقفنا غداة المنحنى
وخدورهم من فوق عيس طلع
ما كان صبري خائني من بعدم
ما كان اخصب ارضهم لو انها
— (وقال نور الله ضريحه) —

عذلت على ان الملامة تنفع
أأغدو من الوجد المبرح وادعا
وما شجاني بعد اسماء اربع
وقفت بها اسقى الثرى من مدامعي
ولي من غرامي شاهد ليس يدفع
وقد جد للبين الخليط المودع
خلت وعنى منها مصيف ومربع
سحائب ما كانت عن الدمع تنقلع

اعل نفسي بالبكاء على الحى واي عليل بالتملل بنفع
اذا سائلتي عاذلاتي ما جرى اقول بذل فوق خدي ادمع
وفي الكلة الحمراء اسمرينتي الى الشاطي نشرها بتضوع
لها لحظ جفن بالفتور مصرع ومرجان ثغر بالجمان مرصع
اذا انفرجت عنهما سريعا ترى الربا واعلامها من نورها ينشعشع

حرف الفاء

وقال طاب ثراه

تولهي فيك شيء عنك غير خفي فراقب الله في الهجران لي وخف
واعدل عن الظلم واعدل في النفوس ولا تجر على المستهام المغرم الدنف
يا رائثا امهما من لحظ ناظره فوق فقير فؤادي ليس من هدف
سبحان معطيك خصرًا غير مختصر لي في العذاب وعطفًا غير منعطف
اذا شكوت لترثي لي وترحم ما نراه من جسني المضى ومن كلني
يردني آيسًا من ذاك عارضك الـ آسي والمنثني من قدك الالف
احبابنا بنواحي الفوطتين سقى ربوعكم وابل من دمعي الذرف
قد كنت قبل النوى اشكو الصدود فوا لهفي على الصد يومي ذا وبا اسفي
جادتك يا ساحتي جيرون سارية من السواري الثقال الوكف الوطف
ولا تعداك يا بائاس منهمر يهمني على القصر والميدان والشرف
ملاعبكم بها من شادن غنج حلو الشائل ممسول اللى ترف
محجب بالتجني والدلال رخي سم اللفظ احور مطبوع على صلف
بجده كل ما في الورد من خرج وقده كل ما في البان من هيف

وقال غفر الله له

سله عن وجدى وعن كلني فهما عوناه في تلقى
بوسفي الحسن منفرد كافرادي فيه بالاسف

ذلك المرجان من صدف	مالدر الثغر منه سوه
ان في عشقي له شرفي	هابط حظي به وارے
وجهه يجلو دجا السدف	ايها البدر الذي بسنا
والذي في القدم من هيف	بالذي في الخلد من ضرج
ونعطف غير منعطف	ته بخصر غير منحصر
مستهام مغرم دنف	وتحكم في حشا وصب
كاعتاق اللام الألف	عائقته فيك صبونه
واجب ان الملاح تقي	ليس في شرع الهوى ابدًا

وقال لله دره

ماخرنا منك عند الهجر اسراف	لو نالنا منك بالمياه (١) اسعاف
ومن شروط الهوى جور وانصاف	لكن صددت وما قدمت صالحة
على الحقيقة والآحاد آلاف	ايام هجرك اعوام اذا حسبت
فصوص اذ ينثنى لين واعطاف	ما بال عطفك لا يرجي وفيه من الـ
والحلى منك له بالحسن اتحاف	اراك من حمل بمض الحلى عاطلة
ضيقاً فمنندي من شكواه اضعاف	ان كان خصرك يشكو من قلاذته
عذري وحتام الحاح والخاف (٢)	ويج العذول الى كم لا يصيخ الى
سوى مسامع اهل العشق اهداف (٣)	يريش اسهم ذل بالعتاب بها
كالريم ناظره للاسد خطاف	اين الملامة من عان بملثفت
درًا عليه من الياقوت اصدا ف	يفتر عن اشر كالطلع تحسبه
كالشمس جوهرها في الكاس شفاف	يسمى براح تراها فوق راحته
وربق فيه وفي عينيه اوصاف	في الخمر من خده القاني ومنظرة

(١) دنف مريض (٢) الحف السائل الخ (٣) الهدف الفرض

وقال رحمه الله

لا تجزعنَّ ولا تخف ودع التفكير والاسف
الله عوضك الجية لى فقس على ماقد سلف



* حرف القاف *

وقال صاحبه الله

بذكرني برق الحى المتاق	زماناً تولى بالحمى وهو مونق
ويرتاح قلبي للنسيم اذا سرى	ويطربنى ذاك الحمام المطوق
سقى بانه الجرعاء ان اخلف الحيا	وضن حيا من عبرتى يتدقق
ولا حاد عن تلك المعاطف صيب	من المزن او من مقلة الصب مغدق
منازل نصبني اليها نسيمة	لها ارج ارجاؤها منه تعبق
عدمت عدولي كم يعنف في الهوى	حليف غرام نال منه التشوق
اذا لامني اشدنه ممتثلاً	بودي لو يهوى العذول ويمشق
كلفت باحوى من بنى الترك احور	له غصن قد بالدوايب مورق
رشيقي الشنى والمماطف الصا	حراشف بصمي طرفه حين يرمق
حمى بحسام اللحظ خدأ مورداً	غدت منه اكمام الشقيق تشقق
له ناظر في ضمنه وهو اسود	عدو لارباب الصباة ازرق

وقال رحمه الله واجاد

ارابت ما يرويه بان الابرق	عن شدو ورق اراك حزوي المورق
وافى وميض سنائه يرفع مسنداً	عنه الحديث بنوره المتالق
ما زال لامعه يعلل بالمنى	منى اخا القلب الكئيب الشيق
ويعيد اخبار الفضا فاهيم من	وجدني اليه ومن يفارق يشق
لا والحمى ما العيش من بعد الحمى	يمجب ابدًا ولا بمعشق

قسماً بما فوق الركاب فانها	لا ليلة من ذبى زفير محرق
اني لا عجب من محب مشفق	عيشاله من بعد حث الاينق
يا ايها الحاديه بمودك سالماً	الا رثيت لشمطنا المنمزق
ارجح المطي وها فواءدي فافتبس	وامنن علي وها دموعي فاستق
وبهضب رامة من مضارب طيبها	يا سعد ريم منه لي بخت شق
حال بانواع الجمال ولم يكن	بمنطق كلا ولا بمطوق
لو لم يرح والحسن منه مفرق	لم يجتمع عجلا بشيبي مفرق
ليس الشجب من رقادي اذ مضى	فيه ولكن من جمعي اذ بقى
لله در الثغر فيه ونظمه	كم بات يثر منه در المنطق
ابكي وبسم عن شبيب هازناً	منى يحفن بالدموع مخلق
لدلاله ذلى به ولحبه	وهواه ما يلقى الفواء وما لقي

وقال عفا الله عنه

لك ثغر كلوه لوء في عقيق	ورضاب كالشهد او كالرحيق
وجفون لم تمسك سهمها الا	لا لغرى بقذك الممشوق
تمت حسناً بكل حظ من الحس	ن جليل في كل معنى دقيق
وتفردت بالجمال الذي خل	سلاك بين الوري بغير رفيق
حملتني عينك ما لست يوماً	في هواها لبعضه بمطيق
وسقنتي بما تدبير كوء ساء	انا منها ما عشت غير مفيق
يا نجلا حتى علي بنوم	مطمع فيه في خيال ظروف
بالنحاط التي بها لم تزل تر	شق قلبي وبالقوام الرشيق
لا تفر بالفوير اذ ما ثغنت	فيه اعطاف كل غصن وريق

وقال سامحه الله

حكم الهوى ان تخضع المشاق	قسراً وتأخذ منهم الاحداق
ما يرنجى والشمل في تفرقه	ابدا لداء مقيم افراق

جهد المحب بانه بعد النوى
لو كان للعشاق حظ في الهوى
قسما بايام مضت بوصالنا
ما كنت بالباكي لبين احبتي
يا حاكمين لدمع عيني اذه
لا تعجلوا في اخذ روحي وارفقوا
ماذا على ما قد طلتم من دمي
كم مغرم مثلي قبيل حواجب
يخرج الحسرات او يشقائق
ما كان يحلو في الزمان فراق
ولها حواش بالسرور رفاق
لو كان فيه ضمة وعناق
يرقى ولكن لا يزال يراق
فالكم هذا الحديث يساق
وحياتكم جزع ولا اشفاق
من القسي ونبلها الاحداق
وقال سامحه الله

لو كنت في دعوى المحبة تصدق
لا تدع ولها قلبك فارغ
نزّه مواطن مثلنا عن غيرنا
لوجال فيك هوى المحبة ساعة
ولقد كرهت العيش بعد بعادكم
وقال رحمه الله تعالى
ما كان قلبك ساكناً لا يخفق
منا وانت بغيرنا متعلق
واقبل فانت بنا احق واليق
ما كنت تطلبنا وانت معوق
ما في الحياة اذا بعدتم رونق

رضيت بما قسم الله لي
لقد احسن الله فيما مضى
وفوضت امري الى خالقي
كذلك يحسن فيما بقي



حرف الكاف

(وقال رحمه الله تعالى) -

يا جاعلاً عينيه من اشراك
لم ادر حيث اراك تخطر مائسا
تركى هواك نهاية الاشراك
افوام قدك ام قضيب اراك
ام قد حكيت البدر ليلة ثمة
واستعظم المحكي قدر الخاكي

وكم اعترفت تذلاًّ لتذلي	وكم ابتسمت ودمع عيني باكي
ما شئت عاتبي وعاقبي به	الا بساحر طرفك الفناك
لو لم ترح شاكي سلاح المقلّة	نجلاء ما اضحى لساني شاكي
يا امري بخلاص قلبي من هوى	لم ارج منه مدى الزمان فكاكي
ابن المقر لعاشق متهتك	صرعته امهم اعين الاتراك
وبهمجي منهم اغن اذا بدا	سجدت له الاقمار في الافلاك
يزري على الروض المدبح ثفره	عند الصباح بعقة المسواك

❁ حرف اللام ❁

❁ وقال ساعده الله ❁

اقامت بالثني والقلائل	على كفي لقامتها دلائل
وصلت من لواظها حساما	عليه من ذوائبها حمائل
منفعة من الخفريات تحي	حماها بالكتائب والقبائل
نقول اذا طلبت الوصل منها	وما في وصلها للصب طائل
عدمت العقل يا مغرور حتى	تروم الوصل من مقل العقائل
يمينا بالجائم حين تشدو	بشجو فوق اغصان موائل
فيجلب نوحها للروح شجوا	ويسلب كل هم كان صائل
ولا قضب الاراك اذا كتها	سوارى وهي عارية الخمائل
فاعشق من طرائقها غناء	وارشق من معاطفها شمائل
فدبتك غصن قامتها لو اني	بظلك من هجير العبر قائل
وعصر وصلنا والربع زاه	بصحبتنا لو انك غير زائل
اما وخلصاه من امر وجد	قدما مد لي ولها حبال
لقد كثرت بحسن العيش فيها	لنا تلك اللويلات القلائل

الى ان آض صرف الدهر ظلما علينا بانقطاع الوصل صائل
 واصبح بين خلة اهل ودّي وبينى بالسطا والحول حائل
 اعداد بسله سيف التعدّي على دموع اجفان نوائل
 وقال طاب ثراه

لولا الولوج بطرفه وكحيله ومخصف من خصره ونحوله
 ما اصحبت عطفه يرزوبها تيمها وهز الجفن سيف صقيه
 كم قد اراقت مقلناه من دم لم يحش فيه اخذ ثار قتيله
 انراه قد امن الطلابة فيه ام افتاه شرع الحب في تحيله
 ليس النعجب منه خودا ريربا يغتال آساد الشرى في غيله
 بل من ضنى جسمي غدامستهزئا بنزاه من جفته وعليه
 ما للفرام به يزيد كثيره والود من صبري بغير جميله
 ليلى وفاحم شعره ومطاله وصدوده كل ضنيت بطوله
 يا فاني الخد الذي ماسال من دمعي على خدي فداء اسيله
 لك قامة عسالة تحمي بها ما قد حواه الثغر من معسوله
 حاشاك تعرض عن سوال متيم قلق الفؤاد وانت غاية سؤله
 يلحى عليك وانت يا بدر الدجا من مسمه ابد آكلام علولة
 اغربت بي قلق الهوى فغدا يرى جسمي كحصرك في دوام نجولة
 وغدوت ذاوله وقلبي في الحشى مستوطن قبل اقتراب رحيله
 وقال لله دره

كلما قلت قد تناهى الملal منه اغراه بالملال الدلال
 بدر تم يميل جورا اذا ما ت بعطف بقده ميال
 ورشيق القوام قد رشقتني عن قسي من حاجبيه نبال
 في لاه خمر حرام وفي اج فانه الفانرات مخر حلال
 قمر للحماق مني في الجسد م ولكن له الثنا والكمال

ان تجلى فبدرتم وان ما س ففصن وان رنا ففزال
 كلما رمت رشف فيه حمى الله سول منه قوامه العسال
 زادتياها جار في مذهب الاء راض حدآ فابن منه الوصال
 وتولى على النفوس وابن ال عدل ممن في القدة منه اعتدال
 عجبي من رضابه كيف يحوى جوهر الثغر وهو عذب زلال
 يا عدولي في حبه ومتى ير جو صلاحا في حبه العذال
 لا تلني ففبرقي ليس نرقى في هواه وعثرتي لا تقال
 انت خال مما يقاسيه قلبي من غريره على الخدخال
 ظفرتاه بالعاشقين لحاظ لم تفارق جفونهن النصال
 فله الحرب دائما لاعليه كيف فلتن ان الحروب سجال
 كلما عزت زاد ذلي وحالت لي فيه مع الزمان الحال
 وقال رحمه الله واجاد

اغمد فصارم لحظك المسلول كم قد اريق به دم مطلول
 ان كان ينكر فتلتي فشوده منه على تلك الحدود عدول
 جردته فسطى على العشاق هل افتاك فيما تفعل التنزيل
 ام عند اهل الحسن فرض واجب ان لا يضاف الى الجمال جميل
 يا من له في صده وتفاره نهج اراه ليس عنه يحول
 كيف السبيل الى وصالك مرة عن طرق هجره والدلال دليل
 ومن المساعد لي عليك سوى الاسى ولحاظ جفئك بالنصول بصول
 نه كيف شئت فما الجمال ولاية فالظلم صاحب امرها معذول
 لك ان تجود ولا تجود اذا اغندى في خصره الواهي الوشاح يحول
 هما خطرت تغار اغصان النقا فعلى خمائل دوحهن خمول
 ما اصبحت منك الشائل تنثني وتميل الا والرضاب شمول
 نفيه وتلفتي عن نصحه مما يروح الشرح فيه بطول

املاية وصدود مهضوم الحشا
 يجني ويلزمه جناية ذنبه
 صدقت ثناياه التي قالت لنا
 ان لا ثمين سوى صغار اللولو
 بهيمز وبظلم كيف شاء وهكذا
 هذا الوري طراً وهذا الجبل
 وقال رحمه الله تعالى

هذا العذول عليكم مالي وله
 شرط المحبة ان كل متيم
 واخذتموني حين صار محبكم
 ما اعربت والله عن وجدي لكم
 يا راحلين وفي اكلة عيسهم
 جزتم مداكم في فطيمتكم فلا
 الومكم في هجركم وصدودكم
 فسمآ بكم قد حرت مما اشتكي
 ليلى كيوم الحشر معنى ان يكن
 يا سائل عن حالي من بدم
 عندي جوى بذرالفصبح مبلداً
 القلب ليس من الصلاح فيرتجى
 حالي اذا حدثت لا جملاً ولا
 الصدغ منه معقرب ولحاظه
 ما اجود الاحاظ منه اذا رنا
 لولا نوله مهجتي وجنونيها
 لله منه مهفف اجنيته
 عسل الهوى فجنيت منه حظله
 وقال صاحبه الله

اي دمع من الجفون اساله مذاته مع النسيم رساله

حملته النسيم اسرار عرف
 مرّ فيه والروض زاه فاضحي
 انشر القلب نشره من غرام
 عذبتة من قلبه عذبات
 يا خليلي وللخليل حقوق
 سل عقيق الحمى وقل اذ تراه
 اين تلك المراشف العسلية
 وليال قضيتها كلال
 بابلي الاحاظ والريق والا
 وسقيم الجفون والخصر والعم
 ونقيّ الجبين والخذ والثفة
 وطوبل الصدود والهجر والمط
 من بني الترك كلما جذب القو
 أوقع الوهم حين يرمي فلم ند
 قلت لما الوى ديون وصالي
 بيننا الشرع قال سربي فعندي
 وشهودي في خال خدي ومن قد
 انا وكت مقلتي في دم الخلاء
 وقل رحمه الله واجاد

اُبطرق في الدجا منكم خيال
 وصلتكم هجركم ياليت شعري
 ليالي التي كانت قصارا
 سقت ايامنا باراك حزوس
 ووشت ارضنا أيدي سوار
 وطرفي ساهر هذا محال
 باي جنابة هجر الوصال
 بكم هي بعد بعدكم طوال
 وهاتيك الربي مهج ثقال
 لها فيها انهمار وانهمال

ولا برح الصبا يزوي صحيحاً خديث رياضها وبها اعتلال
 منازل للصبا به كان شملي له فيها بمن اهوى اتصال
 دموعي بعدها دال و ميم على خدي بها ميم ودال
 وقال غفر الله له

لوزار طيف خياله للمستهام الواله
 بل الصدا من قلبه وسقاء من سلساله
 رشاً شمائله موكلة بفراط ملاله
 ليس الدليل له على ال هجران غير دلالة
 البدر تحت لثامه والنصن في سرباله
 لم يحل لبل صدوده غنى بصبح جماله
 ان عمّ جسمي بالضنا فدواه نقطة خاله
 من ثغره آها على ال مختوم من جرياله
 غسل لماه وما يهز القدر من عسالة
 بسطو بطرف فائر لم تنب يبيض نصاله
 عن قوس حاجبه يفوق صائبات نباله
 يافاضاً قمر الدجا بالحسن عند كماله
 الله في صب شيخ انت المليم بحاله
 لا يعرف الشكوى ولا يصنى الى عذاله
 ما حال عن ميثاقه لا والني وآله

وقال والله دره

بما يتضمن الطرف الكحيل من الاسقام والخصر النحيل
 وما يحويه ثورك من روضاب اذا عيناه قلنا سلسيل
 اعد زمن الوصال وعد غليلا بفورك لا يتل له غليل
 يغير الوجد منه في التسلي فيسليه ويغيره العذول

عجبت لسيف جفئك كيف يفري و بقطع حده وهو الكليل
ولا عجب لقدك ان تنثى ومال واي غصن لا يميل
فداؤك ما افاسى من شجون ومن دمع على خدي بسيل
يمينا لو وجدت الى عتاب طريقاً او وثقت لمن اقول
لحدث الجنوب حديث شوق تقبله لرفته القبول
وقال رحمه الله

ابطمعني طيف الهوى بوصاله وبدر نجوم الافق دون خياله
بعيد دنوى من مكان حجوله وتلك العوالي السمر دون حجاله
بسال عنى طيفه متشابها ومن لى بذاك السائل المنياله
اذا قال بالا عجب كيف تركته يقول له انت العالميم بحاله
وما ضره لو انه يجيله يضيف الى مستغرب من جماله
سهادى وان اثنى رقادى فداؤه وذلى وان اضنى فؤادى دلاله
وقال ما ابهى نظامه

حتام ارفل في هواك وتغفل وعلام اهزل في هواك وتهزل
يامضرمًا في نهجتي بصدوده حرقًا يكاد لهنّ " يذبل يذبل
القلب دلّ عليك انك في الدجا قمر السماء لأنه لك منزل
هب ان خذك قد اصيب بعارض ما بال صدغك راح وهو مسلسل
فسمًا بحاجبك الذي لم يتعقد الا اراني السبي وهو محلل
وبما بشغرك من سلافة ريقه عذبت فقيّل هي الرحيق السلسل
لولا مقبلك المنظم عقده ما راح من يهواك وهو مقبل
حزني وحسبك ان لغا من لامني بالجور منه مجمل ومفصل
لو كنت في شرح الحجة عادلاً يا ظلمي ما كنت عني تعدل
الحى عليك ولو درى بصبابتي لا راخني من لومه من يذل
او ما دريت بان دمعي معرب عن سر ما اخفيه وهو المعمل

يا أمری بسلوه لتغفرني ان السلوكا تقول الاجمل
 لكن يعز خلاص قلب متيم تركته ابدی الحجر وهو مبلل
 هیهات کلا لانجاة لمن غدا من جسمه فی کل عضو مقتل
 وقال عفا الله عنه

ماذا على ذات اللمی والخال لو ساعدت منها بطيف خیال
 خطرت وماست فانشيت مرثعا طربا من المعسول والمسال
 عهدي بتلك الدار وهي مضیئة یحیلة بعدت عن الاجمال
 خلي انفرادك يوم جرعاء الحمی عن نصر خلك غایة الاخلال
 عجم بی فلیس اذا فعلت باول ال عشاق تعریجا علی الاطلال
 غني الوفار بعطفها فاماله سكران سكر صبا وسكر دلال
 ادت ظفائرها رسالة فرطها منها مشافهة الى الخللخال
 يا ضرة القمر المنیر واخت غص ن البانة المناود الميال
 باسمل خدك بات دمعي سائلا ماذا یضرك لو اجبت سوالي

وقال رحمه الله تعالى

لیس لی عنهم عدول فالی کم یا عدول
 اقیح الاشیاء عندي بعدهم صبر جمیل
 کم تطل الدمع الا ماخلت تلك الطلول
 اقرت من هم فی الا قلب والطرف حلول
 قریهم منی مثل اله بر عنهم مستحیل
 وجفاهم مثل لیلی ذا وهذاك طویل
 خلنی ان لم تساعد فی علیهم یا عدول
 لی وللورقاء فی النو ح وفي الدوح فصول
 بل عسی یجشع الشیه لی فاشکو واقول

❖ حرف الميم ❖

وقال من موشحاته جواباً عن الموشحة التي كتبها اليه

الاديب شهاب الدين العمادي

ليس يروى ما بقلبي من ظما غير برق لأفح من اضم

دور

ان تبدي لك بان الاجبرع واثيلات النقا من اطلع
يا خليلي فف على الدارمعي وتأمل كم بها من مصرع
واحترز واحذر فاحداق الدمى كم اراقت في رباهها من دم

دور

حظ قلبي في الغرام الوله فمذولي فيه ما لي وله
حسي الليل فما اطوله لم يزل آخره اوله
في هوى اهيف معسول الهمى ريقه كم قد شفى من الم

دور

سائلي عن احمد مما حوى من خلال هي للداء دوا
ما سواء وهو يا صاحبي سوى ناشر من كل فن ما انطوى
بجر آداب وفضل قد طما فاخش من تياره المنتظم

دور

العمادي الشهاب الثاقب شكره فرض علينا واجب
فهو اذ تباوه نعم صاحب سهمه في كل فن صائب
جائل في حلبة الفضل كما جال في يوم الوغى سهم كمي

دور

شاعر أبدع في أشعاره ومتى انكسرت قولي باره
لو جرى بهيار في مضاره والخوازمي في آثاره
فلت عودا وارجما من انتما ذا امرؤ القيس اليه ينتهي

وقد اجابه مرة ثانية بقوله

باني انت يا خليلي وامي
 انت والله سيدي لي حسام
 كيف اخشى ذي ولي منك عن
 نظمت فيك للمعالي عقودا
 سيدي ما يطيق عبدك يشكو
 ما يقاسي من فرط وجد وغم
 منذ تولى نجمي علت باني
 هابط في جميع أمري ونجمي
 اللبالي عندي ظلام وظلم
 بعد ذاك اللعى وذاك الظلم
 جملة الامران لي بعده دمعا
 كجدواك في انسكاب وسجم
 وقال لله دره

اليك فغير فرض ان تلوي
 دعيه وبشه فمساء يلقي
 الا يا صاحبي هذا المصلي
 فحي وقل سلام من سليم
 وسل غزلان وادي بان سلع
 وعرض بي فمالي من جنان
 يجرعاء الحمى التجدي ورق
 وفي تلك الحيام هلال خدر
 روى عن خصره جسمي وادى
 يخاف قضيب قامته انه صاراً
 ويطمئنى الهوى منه بوصل
 اما وقضيب قامته وثقرا
 وصبح نحت طرته منير
 لقد شهرت لواحظه فسلت
 حزينا قد تقرد بالمهموم
 بشكواه اخا قلب رحيم
 وتلك ملاعب الظبي الرحيم
 بندي سلم على الرشاء السليم
 اذا سحت عن العهد القديم
 يلاقى بي ظبا ذاك الصريم
 سقاني نوحها جرع الحميم
 غرامي في محبته غربي
 صحيحا مسند الخبر السقيم
 فلم يبرح يمر مع النسيم
 ودون وصاله صيد النجوم
 يعبر فلائد الدر النظيم
 وليل فوق غوته بهم
 سيوفاً غير دامية الكلوم

وقال وما احلى كلامه

لو كان ينصف في الهوى اللوام
بك نبيهم غدر الحسان نياية
هل كان حظ العامري وغيره
يا سائح الاجفان في سفح اللوى
ليس الوقوف بنافع في دمنة
قد كان ذلك سنة لذوي الهوى
آو ما الذئ من الوقوف بدارس
من كل سحار الحاظ بشغره
يدعو النزال وليس الا قد
عربي لفظ نون حاجبه لها
للريم منه والفصون اذا بدا
لا القرب منه بمطمع كلا كما
فاذا دنا بناى الدلال بعطفه
عذل العذول عليه ليس بنافع
ما خط طرفي منه الا عبرة
أمعذبي ظلما بغير جنابة

وقال وما احلى نظامه

ضرة الشمس بي اليك غرام
ما راينا من قبل قدك غصنا
وتساوي في الجسم منى وفي جف
كل يوم يزيدي منك وجدا
فوقت نحو مهجتي عن قسي
صدق القائلون ما للغواني
واشتياق ولوعة وهيام
يتجلى عليه بدر تمام
نيك والخصر والوداد سقام
بعضه فيه حارت الافهام
موثرات من حاجبيك سهام
حيث ما كن موثق وذمام

اناراض بما يقاسيه قلبي فلتدعني من عينها اللوام
 اي طيف يزورني منك في الليلى وعيني لم تدر كيف تنام
 لك منى حشاشة ذهبت وجه مدّاً وسمع ما جاز فيه الملام
 ما على العاذلين منك ومنى اناصب ومغرم والسلام
 وقال والله دره

اخاف من مريب على داركم تحرش الطرف بآثاركم
 وای تقع بعدكم بالربى ان لم تكن ملاى بساركم
 نستمتوني وانا هائم مقلقل القلب بتذكاركم
 حتى لقد جادت موثيقنا من عظم عرفاني وانكاركم
 باسادتي ان موتي كذا يحسن في غاية اوطاركم
 فليت ما ينقص من مدتي يزيد في مدة اعماركم
 قطعتم بالمنع عن ناظري طيف الكرى جملة اخباركم
 اخباركم مثل نسيم الصبا نشرّاً فما اطيب اخباركم
 الا فقد كان مع الطيف لي مواقف ينبوا باخباركم
 لا عذر للابام ان لم تعد مظلة من بعد آثاركم
 والله ما للشمس في افقها اذا بدت بهجة انواركم

وقال سائحه الله

لورعيتم للعاشقين ذماماً لبعثتم قبل الخيال المناما
 ورثيتم لمن غدا في هواكم واله القلب مغرمّاً مستهما
 بنتمو فانشيت القفا لورق كلما سمجت اهبج غراما
 كان ظني ان الحمام تشفي فسقاني نوح الحمام الحماما
 لا واياهم قربكم ما نهاني عنكم عاذل يطيل الملاما
 كلما قال دعهم قلت دعني لا شفي الله منهم لي سقاما
 انت لا شك ناصح لي ولكن قد بقي ان سمعت هذا الكلاما

يا نسيم الصبا لملك تقري لي على بانة الكتيب السلام
 واذا عدت قل لبردك يحمل فيه نشرًا من طيب عرف الخزامي
 حبذا انت من رسول كريم لمشوق ابي الهوى ان يناما
 مات بالله لا عدت رسولا فض عن ذلك الحديث ختام
 واعده مكرراً لتراني ثللاً قد شربت منه مدا

وقال طاب ثراه

خل الشجي قلبه وكلمه فعلى م تعذله وفيه تلومه
 هذا عتابك قد اطلت حديثه وهوى فؤادك قد براه قدومه
 تسدى الملام وناظري مترقب برق ايمر على الحى ونسيحه
 وتريد تعنيفاً وقلبي ذاكر لو كان لي رشد لكنت ارومه
 ايمها بلومك عن مكابد لوعة يا بني لفرط هيامه تهوى به
 ولهان يطويه وينشره الاسى حيران يعمده الهوى وبقيحه
 ابقر طرفي والمنام عدوه ويسر قلبي والغرام غريمه
 يبكي على الوادي فراق فريقه جفني دماً ونوى دماه نديمه
 ما الصبح الا وجهه وجبينه والليل الا شعره وبهيمه
 يروي ويسندنا فلاح عن خصره جسمي حديثاً صح منه سقيه

وقال رحمه الله

اراه بوري حين يسئل عن دي وفي وجنته منه آثار عتدم
 كثير ما في الحسن قل نظيره فما هو فرد ليس فيه بتوأم
 له وهو مملوك تحكم مالك كما وهو ظي فيه صولة ضيغم
 يلوح كبد رطالع النور مشرق بدافي دجى ايل من الشعر مظلم
 بصدغ بصان الخلد منه بعقرب وفرع يزان القد منه بارقم
 فلا طرف الا في نعيم وجنة ولا قلب الا في لظا وجهنم
 حوى فيه دري كلام ومبسم هما برداء المستهام المتيم

فينطق عن لفظ كدر مبدد ويسم عن ثغر كدر منظم
ويخل الا بالبعاد وبالخفا ويسمح الا بالخيال المسلم
يريش لما قد اوترت من قسيها حواجه من جفنه اي امهم
ويضرب عن لحظ بسيف مهند ويطن من قد برح ملهدم
ويسطو بالآلات الجمال محارباً وما تم شيء غير مقتل محرم

وقال سامحه الله

يا دار سلى بالسلم والصفح من ذاك العلم
ذرت اذا بخل السحاب عليك من دمعي ديم
قسماً بعيش مرة في لك وانه اوفى قسم
ويجر اذبال الدجي في ظلة الليل الاجم
ايمان ذي قلب شج عان وطرف لم ينم
ماكنت في مثلي الى السلوان الا متهم
كلا ولا كان الذي ذكر الحسود كما زعم
باصاحبي قف سائلاً لي بين هاتيك الخيم
قلباً اصارته الدمى من كثرة الافكار دم
ان قيل ذاك المستها م قضى غراماً قل نعم
خلقة ووجوده بسقامه مثل العدم

وقال تغمده الله برحمته

لما اجتمعوا عواذلي للوم بلحون عن البكاء بمد القوم
ماجئت بمذر غير قولي لهم غسلت بماء الدمع ميت النوم

وقال رحمه الله

فدكنت اذ برتني الآلام في حبكم ابرتني اللوام
لكنهم دروا بما بنفني من ذكركم فاقسموا لا لاوا

وقال نور الله ضريحه

بالاجرع عن ايمن حزوي خيم يحمي يجفون قد براها السقم
ياسعد اذا شارفتها كن حذراً منها فلكم ظل بها ثم دم

حرف النون

وقال وما الطف كلامه

هذاك مغنم فقف في عينه وحذار ثم حذار اعين عينه
بفتور احداق المها لاتفتور فتورها خوض الردي من دونه
وعن اليمين من المضارب معبد لرشا وثقت بعده ويمينه
خصر الحمى يروي السقام بصحة جسمي الضعيف بخصره وعيونه
قمر ضللت بخاله وبشعره لكن هدبت بشفره وجبينه
ترتاع اقمار الدجى من نوره وثغار اغصان الدقا من لبنه
اودعته قلبي واعلم اني اودعته سفها لغير امينه
يانوم غرب لست اول عاشق هتكت مرائره غروب شونه
كم في الظعائن من غروب ضنائن لم ترث للصب الشبي وشجونه
متبسم من ثغره عن جوهر مننضد روعي فداء ثمينه
باهي هواه المترف المرتاح عن دنياه والمحبي الدجا عن دينه

وقال عفا الله عنه

لو كمثل الذي اجن اجنا من غرام لما جنى وتجنى
لكن وجد مذغدا قلبه ها ن عليه وجد الكئيب المعنى
يا معير الغزال والنصن لحظاً وقواماً اذا رنا وتثنى
ومعير الدر المنظم ثغراً وحديثاً والبدر نوراً وحسناً
علمتني ايام هجر ك صبراً لم اكن قبلها له اتنى
فلك الشكر بالفعال الذي كا ن منونا وانما صار منا

كلما نأح ذا ولاح مجداً ذاك وهنا شكت ضلوعي وهنا
صاح شمع برق برفه ان تراه وحمام الحمى اذا ما تغنى
لزفيري شواظ ذلك ان لا ح ونوحى ترجيع ذا حين حنا
سلمها والسؤال ليس بمجد مستهماً يبكى اذا الليل جنا
اعلى ايمن الكتيب فربى اوعدونا مذ فارقوا الحزن حزنا
غيبوا في هواج العيس بدرأ كالحميا ربكاً وخدا وجفنا
لورا من قبل قيس وقس ما اشتهى ان يحب ليلى ولبنا
عجبى منه والتعجب منه مثل وجدي في محبته ليس يفنى
كيف بسطو على ليثاً هصوراً ثم يرون الى ظبياً اغنا
وقال تجاوز الله عن سيئاته

ما قد قضى الفراق والبين لنا فاحبس نفسك يا سائق العيس بنا
قف ندع الى الله تعالى نفسى ان يجمع بيننا كما فرقنا
وقال سامحه الله

غير صبري في هواه هين فلامى فيه ظلم بين
صرح اللاحي عليه ام كنى ما اراه رام شيئاً يمكن
رشأ ما حلت لولاه الهوى انه يعبد فيه الوثن
رامح صعودته أنى اتنى قامة بالهند منها بطعن
صارم من مقلتيه صارم بانر ما طبعته اليمين
ساحر الاحاظ كم قامت بها وعليها في هواه الفن
يا خليلي خل داراً افقرت ومحلا غاب عنه السكن
فاعدن الباكي على منزلة رحلت عن ساحتها الظعن
كل ربع ليس بقضى وطر فيه ماذا لك عندي وطن
فدع الركن اليماني وما ضعه فيه الكتيب اليمين
ودماه سفكتهن الدمى ما صلاح العين الا الاعين

فاصرف الهم بصرف دونها مرّ في العمر عليها الزمن
 ذات انوار تجلّت في الدجا عاد مثل الصبح فيه الوهن
 كلما طاف بها الساقى نرى الشبه س بالدرد علينا تقرن
 فاغتنمها من يدي معتدل قدّه يخجل منه الفصن
 آفة العشاق منه خلق سى فيه وخلق حسن
 مذ تبدى الشعر في سالفه دار حول الورد منه السوسن
 بعته روحي ولا ناصح لي غير مرّ الهجر منها الثمن
 ولو اني بخيال بعثها لغدت بيعة من لا يغبن
 اي حسن وجمال فيه لو انه يخجل بي او يحسن
 سلبت عيناه عني نومها فلماذا زاد فيه الوسن
 افردته بالمعاني طلعة حظنا منها شبي او شجن



وقال رحمه الله واجاد

قف سائلا بلوى الكتيب الايمن دارا عفت فكأنها لم تسكن
 وحذار احداق الظباء فلم تزل حمر المنايا في سواد الاعين
 اعلمت هل كابدت يوم المنحني كمداً غدت منه ضلوعي تنحني
 طفقت ركائبهم فلا ظلي ندي من بعد فرقتهم ولا عيشي هني
 رحلوا بواضحة الجبين اذا بدت فلمجتل واذا غدت فلمجتى
 هيذا القوام يهز من اعطافها سكر الشبية غصن قد لين
 نرخي ذوائبها اذا خطرت ضحى قري الصباح يحمر ذيل الموهن
 يا ظبية عشاقها في حسنهما لا يظفرون بغير حظ اللسن
 اما الغرام كما عهدت فانه باق واما الصبر عنك فقد فني
 ارجو خيالك والرفاد مشرد عني فقد أملت ما لم يمكن
 انا مثل خصرك من سلاوى مقتر وكمثل ردفك من صباباتي غني

هو قال رحمه الله واجاد

لا غرو للصبان بعروه نقصان
 بانوا فكل سروري بعدم حزن
 يا صاح وحي من ذكر العقيق ومن
 مالي وما المربوع لست اعزها
 لولا الرؤادف تهز القدود بها
 اجل ولولا الظباء النافزات لما
 مالي ونوح حمام الدوح يذكرك في
 بهيج بالنيل بي شوقي الى جرد
 الله يا ورق في عاني الحشا وصب
 يقول وهو يصبر عند حاجرها
 جادت لك يا شرف الميدان سارية
 ودججت لك يا سطر سطور ربا
 وفاح يا وادي الشقراء منك شذى
 وراق ماؤك يا نور ولا برحت
 ودام رفقك يا باناس متصلا
 تلك الجنان التي حيث التفت تري
 تدعوك فيها الى اللذات اربعة
 ظل ظليل وماء بارد غدق

وفي للركائب اثمار واغصان
 وبعد بينهم في القلب احزان
 منازل ليس لي في نعمتها شان
 ما الخب نعم ولا الاوطان نعمان
 ماشاقي الرمل من يبريز والبان
 سالت هل سمنت بالجزع غزلان
 فنون عصرتوت وهي افتان
 هوان من برده ظمان لطفان
 صبله من ربا جبرون جبران
 ليسى اللبابة الا حيث لبان
 ولا تعداك هامي الودق هتان
 من الرياض لها بالزهر الوان
 ينضيع حين يضيوع الورد والبان
 تبيل فوقك بالا طيار اغصان
 حتى يرى كل ظام وهو ريان
 فصرأ مشيدا به حور وولدان
 بيع الحياة بها ما فيه خسران
 وجوسق مشرف عال وبستان

وقال والله درّه

دون الحمي والرمل من تبرينه	صيد تصيد الأبد اعين عينه
من كل حاملة الوشاح يزينها	قد يلين مع النسيم ولينه
واغن مرهوف اللحاظ اذا سطا	كانت ظباه البيض سود جفونه
ولع الصبا بقوامه فالانه	ولع الصبا يوم الحمي بفصونه
يا مستريح القلب من الم الجوى	حاشاك من دائي ومرّ دفينه
لا يفررتك ريم وادي المنحني	فالسهمية شرع من دونه
اباك عن ذاك المحل وان حلا	لاخي الصبا فيه رب منونه
نغماته كبرانه وظباؤه	كاسوده وكناسه كمرينه



وقال سامحه الله

كلما قلت جد لذلي وحزني	باللقا قال لا ودلي وحسني
قمر كامل الصفات منير	تحت ليل من شعره فوق غصن
يستبيح الدماء ظلماً وبغيًا	لا بسيف ماض ولكن يحفن
كلما قال طرفه لا وكلا	قال وجدي عسى ولبت واني
جل وصفاً من ان يشبه بالقص	ن صفات وبالغزال الاغن
من مجبري من جائز جاز حدًا	وغلوا في هجره والتجني
قال لي خصره كفالك بان تر	وي اخباره فحسبك عني

وقال رحمه الله تعالى

لو وفي عدل طيفه بالضمان	كنت من جور طرفه في امان
رشأ كلما رنا وتثنى	هن اعطاف صعدة في سنان

متجمل كالبدر لاح لست خاليات من شهره وثمان
 مائل نافر وهذي السجايا من سجايا الطباء والاغصان
 ماثناه سوى رحيق رذاب في لماه ثناه كالنشوان
 يسترق الالباب مناله حسن صفات بدبعة ومعاني
 ناسم عن اريج مسك ذكي في لماه وباسم عن حمان
 باله من جني خد نصير مشرق تحت ناظر فتان
 يحرس الزرجس المضاعف من عيه نيه فيه شقائق النعمان
 عربي في زيه حبشي شعره وهو من بني خاقان
 لا يقر الوشاح في خصره الظم آن من فوق ردفه الريان

وقال عفا الله عنه

في هواكم قامت الفن كل ما يرضيكم حسن
 لبس لي في طيفكم طمع ابن من اجناني الوسن
 لا وما القاه من سقم ذاب فيه مني البدن
 ما حلا لي بمدكم قر يتشنى تحته غصن
 بالقومي ابن غفلتكم ولكم من بأسكم جنن
 كل فرض في محبتكم عند قوم غيركم منن
 كيف ضاعت عندكم مني واليكم تنسب المنن

منه

وقال سقى الله ثراه سحابة الرحمة والاحسان

لو كان لي يوم استقلوا لسان ناديت رفقا بالملاح الحسان
 لكن شكت عني الهوى ادمع ما ظفرت منهم بغير الهوان

سألها اصلاح مالي عسى
سفاهة مني والا متى
ما عبرت عبرتها عن جوى
هلا رمت من ارق حيث لم
وفي خيام الحي اُحوى نحوى
نشوان عطف في لى ثغره
افنى بقدر مثل سمر القنا
اذا تجلى وردنا واثنى
اسكن من قلبي ججنا ومن
عني تروى فيه كتب الهوى
تجهد في اصلاحها كيف كان
نال امانى من بوجه المترجمان
لو بيت اشكوه الى الصغر لان
تاخذ بلغني من بجام امان
رتقى له كفت رفيق البنان
ولفظه والطرف بنت الدنان
لينا وخد من دم الصب فان
بدر دجا ريم تقا غصن بان
يظلم يكن في النار لافي الجنان
لا ما رواه عن فلان فلان

وقال عفا الله عنه

حدثه عن نجد فلولا عينه
واستمل ما تمليه عبقة روضه
وانقل اسنيد الورى عن اضلي
يا سعد اسعدك الاله ولا خلا
اعد الحديث عن الحبيب مكررا
وبابن العليين ظبي مهجتي
بالراح طاف كلامه واثلاها
وعيونها ما بعني منه جنونه
صحرا وترفعه اليه غصونه
تحدث اهل المشق انت امينه
مغناك من خل راك تعينه
اخبره فالصب هذا دونه
تشكو المنقام وخصره وجفونه
الحاظه وخدوده ويمينه



وقال رحمه الله

ما قد قضى الفراق والبين لنا
فاحبس نفسك يا سائق العيس بنا

قف ندع الله تعالى نفسي ان يجمع بيننا كما فرقنا
وقال ايضاً واجاد

لا تقولوا سلا ومل هوانا وتسلى من حنا بسوانا
كيف يسلككم ويصبر عنكم من يرى سيمائكم احسانا
قسماً في الهوى بطول جفانكم لم يفارق لي البكا اجفانا
لا تظنوا زفير قلبي مذاه وفتوره بالصد الا دخلنا
يا اخلاي بالعقيق وجيرا نا بنجد حينم جيرانا
وزماني بالنخي ومغانه ه وذاك الحمى سقيت زمناً
اربع كنت قد اخذت من الله و بقطع اللذات فيها لبانا
لم ازل لاهياً بكل رشيق يتشى فينجل الاغصانا
ايها السائل الذي عن فؤادي سهم عينيه لم يكره هوانا
لك قد بغيره لم تكن ته رف في خوضك الحروب الطعانا
مذ تيقنت انه الرمح ركة ت من المقلتين فيه سنانا
جرت لما ملكت فاعدل فما اؤ بع في ذا جمالك العدوانا
ما اتخذت الملاح جندا الى ان قت بالحسن ففهم سلطانا

وقال سامحه الله

يا بارق الشام حي الاثني والبانا وانقل جذبك عن لبي ولبنانا
وهات ما حمت عطفك من خبر فان لي برني جيرون جيرانا
سقت لياليك بالاحباب سارية تعيد ظلمي ذاك الترب ريانا
ولا تعدى الرمي من قاسيون حما بعيد فوق الصياحي منه غدرانا
ثلك الربوع التي لم تأل مذ عمرت في الارض للهو والاطار اوطانا

خوفتني ما جرت خيل اللحاظ به
ومسرح اي عين باشرته رأيت
من كل اهيف مثل الرمح معتدل
تفرغ القلب الا من جوى واسى
بكل مائة نيتها ومونسة
كالسهمري اذا هزت معاطفها
تفتر عن شنب عذب مقبله
ويا عدولي فيه دع ملامك لي
ما كنت تطعم في رشدي ولست بذى
القيت فيها لطرف الطرف ميدانا
منها بساحته عينا وغزلانا
سنانه ناظر ما زال وسنانا
ابقي سويداه من هذين ملانا
عزت فلا شيء الا بعدها هانا
قدّا وكالصارم المصقول اجفانا
يربك منظومه درّا ومرجانا
فما ارى فيه لي نصحا ولو كانا
هدي فكيف بهذا تظفر الانا

وقال رحمه الله

نعم هذي الديار فحينه
اعرني وقفة يا سعد فيها
ديار حقن علي فرض
كفاها الوكف من دمعي اذا ما
فلي اجفان دمع ليس تألو
شكينا جورها ولها قلوب
اما وظباتها العين اللواتي
لقد ملكت بهارقي جفون
كأن قدودهن رماح خط
اذا ما ملن قلت غصون بان
اظن شباب فؤادي حين اضحى
تحيه مفرم يحنو لهنه
لتسعدني تكن لك اي منه
وان اضحت على العشاق سنه
جفت سحب الربيع ربوعهنه
يسح لها عيون مرجحنه
من البين المشت مطمئنه
مضت بدمي ضيا الحافظنه
مجردة علي سيوفهنه
عملن لمن من حديق اسنه
وقد اثقلن ثمارهنه
وقد ولبن كان حليفهنه

حرف الواو

وقال واجاد

كلما زدت في هواك علوا زدت فيه تجبراً وغلوا
 انت انت الحبيب مرّاً وجهرها لي وان كنت في القياس عدوا
 لا ومغربك بالبعد الذي رح ت الحيني تحب منه الدنوا
 ما غدا البدر في سنائك شبيها لك الا لما حكاك سموا
 فحناناً في الضلوع لهيب لم يزدني عليك الا حنوا
 قلت للطالين مني سلوى اين قلب به اروم السلوا
 اتركوني وما اجن فما به رف من يعرف الملاح هدوا
 ودعوني والوجد حتى تروني واصلا فيه بالرواح غدوا
 كيف لا اعشق المعاطف غيدا حين تهتز والمراشف حوا



حرف اللام والالف

وقال رحمه الله

لم ازل مكثراً عليه السؤالا وجواباً ما عنده سؤالا
 كلما رمت رشف معسول فيه هن لي من قوامه عسالا

وثنتي عجباً وما س دلالة
 كان عهدي بالخروجي حرام
 ما كافي في الحب الافي
 انا قصدي تقيله ارشاداً
 كان رشي رضا به ام ضللاً
 كيف بسطو لثاً ويعطو غزلاً
 ان اطمت الغرام فيه فاني
 كم لعينيه في الحشا لحظات
 نصرتهم عليهم فانرات
 ياله من مجاهد في محبة
 لم يقا تل الا بمنكرات
 كل حرب له وليست عليه
 هازناً بالنصون عطفاً وبالك
 وبضوء الصباح ثغراً وبالظلا
 ما شجاني فقدي لحبة قلبي
 قام يسعى بكاسه فرأينا
 وثناء سكر الشباب فخلنا
 وعدولي على هواه لحاني
 واثني معرضاً وصال وقال
 فبماذا صارت لديك حالاً
 جثته ابتغي لديه الجدال
 منتضات عن حاجبيه نبلا
 كلما ارخص النفوس تغالي
 ه ينادي بمقلتيه النزلا
 ومراض من الجفون كسالا
 وسمعتها تكون سجالا
 بان ردفاً وبالرماح اعتدالا
 ماء شعرا وبالبدور جمالا
 عندما صاغها لخديه خالا
 في يمين الهلال للشمس هالا
 ه قضيباً اصاب ريمحاً شمالا
 وارى المنزل في هواه محالا

وقال ساعده الله

حميت شقيق الخد بالمقلة الكحلا
 واثنتي قوسي حاجبيك فقوة
 وثقت ربح القد بالطعنة النجلا
 ت من النظر السامي الى مقلتي نبلا

واظلمت من جيش الجمال طلائعا
 ارى الحسن شعرا انت بيت قصيده
 عجمت لجفنيك التي نشطت لنا
 اذبت اختيارا في هواك حشاشتي
 بقلي وما في الجسم يذبيها
 فما ارحص الامرى وما اكثر القتلى
 ومنزل وحي فيك آياته ثلثي
 لنقتلنا وهي الضعيفة والكسلى
 فلم يبق لي لبا جفاك ولا عقلا
 سرائر من يلى ومهجنه تبلى

وقال طاب ثراه

ايها الظاعن الذي مذ تولى
 لم بدع لي نواك مذ غبت عني
 يا كثير النفار انى ارى ما
 كنت اشكو جفاك قبل التناي
 جاد ارضا تحلها صوب غيث
 ورعك الاله حيث توجه
 لا وذاك الجبين ما هم قلبي
 دون معنك في الملاحه وصفا
 ما رأيتنا مذ غبت غصنا رطبيا
 خلف النار في الحشى واستقلا
 غير جسم قد اعتدى واضمحلا
 ترك البين في الا الافلا
 ذلك الصعب صار بمدك مهلا
 مثل دمعي لا يأثلى مستهلا
 ت ولا زلت بالسور مهلا
 منك يوما بالصبر حاشا وكلا
 فيبقى الغرام ان هو جلا
 يتثنى بنير يتجلى

وقال والله دره

منعت من رضاه السلسيلا
 كلما رمت رشفه منه سلت
 ما حتمه بمرهف اللحظ الا
 فر عهده وجسمي وجفنا
 مقلة لم تدع اليه سبيلا
 بمسيل الدماء سيفاً صقيلا
 حين اضحى مزاجه زنجيلا
 مقلتيه كل اراه عليلا

اشبهته البدور نوراً ولكن
 فمر جاعل من القلب والطر
 بمثل الصدغ منه في فترة الحس
 يا كثير الصدود غير جميل
 يا كثير النفار بل ياطو بل
 عادل القدرات لكن نرى في
 وبديع الجمال وجهك لو كسا
 ولعطف اريتنا منك غصناً
 ما حكته لونا وطرفاً جميلاً
 فله في سعوده اكليلاً
 ن بانذار عاشقيه رسولا
 عنك صبري فأبقى مني القليلاً
 هجر قصر بالوصل ليلى الطويلاً
 لك عن العدل لفنة وعدولا
 ن مضيقاً الى الجمال جميلاً
 ناحلاً تحته كثيراً مهياً

وقال عفا الله عنه

مذ شام سيف لحاظه المسلولاً
 كالظبي خلقاً بل كربال الشرا
 فاذا عطا قل كيف فارق نوبه
 نشوان ما مالت شمائل عطفه
 لو شاء احبي بالرضاب ورشه
 ماء الحياة بفيه منه كوتر
 قمر يريك اذا بدا في نشره
 متقارب لي منه صد وافر
 مرح بقدم كم على ضعفي له
 ما يلتقي الا دماً مطولاً
 خلقاً بعيد به العزيز ذليلاً
 واذا سطا قل كيف اخلى الغيلاً
 الا لكون الربق منه شمولاً
 من غادرته مقلناه فتياً
 لكن في جفنيه عنزرائلاً
 من كل طرف فوقه اكليلاً
 فمد يد ليلى لا يزال طويلاً
 ميل وجفن ليس يعرف ميلاً



﴿ حرف الباء ﴾

وقال والله دره من لبيب

لواحظك التي تصمي الرشايا	سهام حاجباك لها حنايا
اذا اوترتها وربيت عنها	بهذا فالقلوب هي الرمايا
ملكك بعدل قدك كل رام	وذاك العدل جور في الرعايا
ووليت الغرام على فؤادي	فلا اشقى الآله به سوايا
بودي لو اتاني منك طيف	يخف ما اكابد من بلايا
لا بسطت تحت اخمصه خدودي	وافرش من حشاي له حشايا
ولا وهواك ما هذا التجني	ولا هذا الجفا الا المذايا
يسيل اذا ضحكت محاب دمي	فذاك اللمع من برق الشايا
بغير الهجر هددني قاني	اراه جل اصناف الرزايا
عدوك عيشه عيشي ومثلي	يقاسي المرء يا حلو السجايا

وقال رحمه الله وما الطفه

امسى وظل على الارواح معتديا	يذيقها راحا حتفا ومعتديا
فانظر تراه برمح القد معتقلا	يهزه وبسيف اللحظ مرتديا
اما تراه لهذا مسرعا ابدا	مشرعا ولذا تلقاه منتضيا
بنرجس اللحظ يحمي ورد وجنته	فواعناء لمن ياتي به مجتنبيا
وردا يخالط آسا من سوالفه	وذا وهذا بقاء الحسن قد سقيا
ان قلت ريم يفوق الريم ملتفتا	او قلت غصن يفوق الفصن منثنيا

أوقلت للراح ربا ربح نكته فالراح تعلم منه ان ذاك ربا
 يا من له نظر انسان مقلته بنير سفك دم العشاق ما غديا
 لم يحكم البدر الا رفعة وسنا كلا ولا الشمس الا بهجة وضيا
 حتى ماضى لنار الوصل مصطليا ولم ازل لك دون الخلق مصطفيا
 من لي اراك كلمح البرق مجتليا وجهك تبديه لي ما زال مجتليا
 بمجعتي لك ان لم امس مفتديا فني هو لك لقد اصحت مفتريا
 لما ذلي ملام فيك ابسره يهد جسمي به هدا فلا هديا
 نبت بدا عاذلي بالبت انها بما ابتليت به من هجرك ابتليا
 ويح الهوى كم الى كم حكمه ابدا حتى علي ولا يوما اراه ليا

وقال سأل الله

ما بالها ليس يشبهها تشبها ولا معاطفها بالعطف تغريبا
 ابكي فتضحك من عجب ومن عجب فالغيث والبرق في جفني وفي فمها
 يا بان غصنك اينما ليس يشبهها وانت يا بدر حسنا ليس يحكيها
 في خده وردة للحسن ناضرة لم يمن ذنبا سوى من جاء يحنيها
 يهنيك يا قلب قرب من معاصمها وانت يا عقد من من تراقبها
 لو تنطق الشمس قالت وهي صادقة ما في فيها وما في الذي فيها
 هبني امانتها نوراً وفرط سنا من اين املك معنى من معانيها



وقد وقفنا على هذه الايات الرشيدة لصاحب هذا الديوان

قال رحمه الله

في ثغره والقوام اللدن الف غنى عن ابرق المزن بل عن بانه الوادي

سبحان مطلع بدر التمام منه على غصن رطيب من الاغصان مباد
سكرت من نشوة الاحاط حيق مها منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
ما خصرني ما اقامي فيه من سقم ومن ضني لوغدا من بعد عوادي

وقال روح الله روحه

بالله بسحر عينيك النشوى وهو القسم البر العظيم الفتوى
لا نسمع قول من قال سلا في ثورك من اين منه المساوي

وقال خضر الله له

ان حزت بسلع سل عن الاحباب في السر ولا تندن من الاطناب
واطلب لك منهم امانا فهو بالخط يسرون اسود القاب

وقال

قالوا عشقت كثير البخل ممتعاً فقلت هيهات عنكم غاب اطيعه
لوجاد هان وقلت الجود عادته وانما عنى لما عنى مطلبه

وقال رحمه الله

ونرى البروق اذا علت وتراءت تمدنيك من دار خلت وتناوت
فعلام تطمع حين تلمع لمعة خفقت على اطلالهم واضاءت
كم تستفرك نسمة معتلة زهيت وبالأرج المسك جاءت
ما للعواذل الزموني ذنبهم هل غير ليلى والفرام اساءت
قالوا الى كم ذا الشقا فاجبتهم ما كنت اعرف ما للشقا لوشاءت
من يا عدول فاست اول طالب امرا اليه بنو الهدى ما فاءت
لا تحسبن بان لومك حجة الله يشهد منه لي ببرائي

وقال رحمه الله

قد طلق من جفوني العزم ثلاث جزلان لثامه على البدر ثلاث

استصرخ من مرارة الهجرة لكن مما اشتكى ليس اغاث
وقال من الدوبيت

لو بات بما اجته مكثرنا ما خان ولا كان لمهدي نكثا
يبدو في قول كل من ينظره سبائك ما خلقت هذا عبثا

قد تم بعون الله تعالى طبع ديوان نادرة العصر . واديب الدهر .
الشاعر المجيد . والليبيب الفريد . محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة
شهاب الدين الشيباني التلعفري رحمه الله . وهو ديوان الطف من طيف
الخيال . واعذب من الماء الزلال . ولعمري ما سبق له نظير في الغزل .
ولا نسخ ناسج على منواله ولا غزل . بفوق برقته نسيم الصبا . وما
نظره ناظر الا اليه صبا . وكان تمام طبعه وتصحيحه
على عدة نسخ خطية استحضرت من جملة
مجلات في اواخر شهر ربيع الآخر
سنة ١٣٢٦ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة واذكى التحية

